ازمنة الله تعالى لا تتقيد بزمان ولا مكان يختص برحمته من يشاء . و قوله
لا تزال طايفة الحديث اشارة الى ان الدين لا ينقطع بالكلية بل يبقى
في افراد قايمين به ناصرين له حتى ياتي امر الله قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء
الذين هم بعد ابرزون لمزة ما صراويهم متعديا والروايته في الحديث
بالياء ويتشكل الا لم يذكر له معمولا يقتضي معنى كرا والتضمين في
اللفظان جايزوا ذكر بعضه يشير عنا لمزه وقال الظاهر بعض ظهوره في
اذكاره بعد رواية لعضها بالمعنى ومعنى لان المقصود الاخبار بان الا
سلام نشا في احاد وقلة وسيلحقه النقص حتى يصير في احاد وكونه
بعض ظهر بعده من هاذه المعنى الا انه لا يبعده اذ ليس يشابه له انتهى
وقال القاضي عياض رضي الله عنه روى ابن ابي اويس عن مالك ان
معناه في المدينة وان الاسلام بدا بها غريبا وسيعود اليها وظاهر
الحديث العموم وان الاسلام بدا في احاد من الناس ثم انتشر ثم
سيلحقه النقص والاختلال حتى لا يبقى الا في احاد وقلة غريبا انتهى
قال الفقيه المعتو على الظاهر والباطن سيدنا الشيخ
ابن عطاء الله رضي الله عنه معنى الغربة في الحديث فلان من يعيش على
القيام بالحق يكون الغالب غريبا لفقدان المساعد وعدم المعاضد
بلا ينهض القيام بوميض الاقد احياء ووجود ايضا بلذ الدخال على

علينا

الله عليه وسلم بدا الاسلام غريبا الحديث يريد صلى الله عليه وسلم ان لقاموا
بامر الله في بلاده وعباده حيث تقاعدت همم الناس عن القيام به انتهى
مختصرا وقال الامام الونشريسي في كتاب البدع والغرباء الممدوحون
في حديث الطايفة التي لا تزال ظاهرة على الحق لا يضرها من خالفها
وفي الجماعة المذكورة في حديث حذيفة والفرقة الناجية الذين
اتباع المصطفى صلى الله عليه وسلم والخلفاء من بعده وكرم الله وجوههم وقال
الفقيه ابو عبد الله محمد بن عباد رضي الله عنه في الرسائل الصغرى الذين
التي ترا لها اباحة لمن تخوف الاذاية والضرر وقلبه مطمئن بالايمان
ان ينطق بكلمة الكفر وغربته التي اشار اليها نبيه لمن تخوف اذ الحق
ان لا يامر بمعروف ولا ينهى عن منكر كما قال حذيفة رضي
الله عنه ليأتين عليكم زمان خيركم فيه من لم يامر بالمعروف وينهى عن المنكر
وانما يكون خيرهم والله اعلم اذا بعثه على ذلك الرضى باعث الخوف الذي
يوجب له ما ذكرته من توخي اخف الضررين على الارض واما ان يسترسل
مع هواه ويتمادى في طاعته وتقاه فلم يعنه حذيفة الا ان يختار
احد المقام الارجح كما فعله القادة الذين صبروا على اليم العذاب كبلال
وعمار وخباب ولاكن بعيد استقامته ذلك احد اليوم الا ما كان
اذ ذلك المحق بريتزايد في كل ساعة ونحن قربه بمشاهدة انوار النبوة
واما الان بعد تلبير الدين وضعف الايمان والنقير بما الله تعالى بلطيف

Copyright © King Saud University